

# الدرس السابع من شرح كتاب التوحيد الشيخ صالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:09](#)

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:29](#)

وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التوحيد. وبدأ المصنف بعد ان تكلم عن انواع توحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات. بدأ يذكر الايات - [00:00:49](#)

او ذكر بعض الايات الدالة على التوحيد. الاية الاولى تكلمنا عنها وهي قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والاية الثانية التي بدأنا الكلام عنها وهي ولقد بعثنا في كل امة رسولا انا - [00:01:09](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقفنا عند قوله واجتنبوا الطاغوت صح قال واجتنبوا الطاغوت اي ابتعدوا عنه بان تكونوا في جانب وهو في جانب. وكل التحريم بقوله واجتنبوا اشد من ايش؟ من حرمت - [00:01:29](#)

ولذلك لما امر الله ان نجتنب الخمر فهذا الاجتناب اشد ايش؟ اشد تحريما من قوله عليكم الخمر. ولما الله عز وجل قال ولا تقربوا الزنا فهذا اشد تحريم للزنا من - [00:01:56](#)

ايش؟ حرم عليكم الزنا. يقول والطاغوت مشتق من الطغيان وهو صفة مشبهة. والطغيان تجاوزت الحد طغيان دائما مجاوزة الحد. اي واحد او اي شئ يتجاوز عن حده بكون ايش؟ طغيان. ايوا كما في قوله تعالى - [00:02:16](#)

انا لما طغى الماء حملناكم في الجاريات. شو معنى طغى الماء؟ يعني زاد وتجاوز عن المألوف للناس. ايوة اي تجاوز حدهم واجمع ما قيل في تعريفه تعريف الطاغوت. هو ما ذكره ابن القيم رحمه الله بانه ما تجاوز به العبد حده من - [00:02:38](#)

اسبوع او معبود او مطاع ومراده من كان راضيا بذلك. يعني واحد مثلا الناس تجاوزوا الحد فيه وهو راضي بذلك. هذا صار ايش؟ طاغوت. لانه واحد ممكن يقول لك طيب ما هو في ناس - [00:03:08](#)

الحد في علي ابن ابي طالب. لدرجة انهم بيحلفوا به. ويبعدوه ويبدعوا انه اله. فهل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يرضى ذلك او رضي بذلك فهو بريء من هؤلاء. وكذلك النصارى تجاوزوا الحد في عيسى ابن مريم. فمنهم من يقول هو الله. ومنهم من يقول هو ابن الله - [00:03:28](#)

ثلاثة. فعن عيسى رضي ذلك او يرضى ذلك؟ الجواب لا. فهو ليس اما اذا الانسان الناس تجاوزوا في طاعته او في اه اه تقديسه اه وهو راض ومبسوط فهو اه اصبح بالنسبة لهم ايش؟ اصبح طاغوت. ايوه او يقال هو طاغوت باعتبار عابده وتابع - [00:03:48](#)

ومطيعه لانه تجاوز به حدا حيث نزله فوق منزلته التي جعله الله ايش؟ له فتكون عبادته لهذا المعبود واتباعه لمتبوعه وطاعته لمطاع طغيانا لمجاوزاته الحد حتى لو انه شيخ وبيدرس الناس ولكن بيجعلهم - [00:04:18](#)

اسمعوا كلامه صح ولا خطأ. يحرم ما حل الله. او يحل ما حرم الله يحللون ويحرمون بناء على كلامه هذا الشيخ اصبح بالنسبة لمن يستجيب له ايه يقول فالمتبوع مثل الكهان والسحرة وعلماء السوء. الكهان كثير من الناس بس يروح - [00:04:48](#)

ويجلس امامه ويسمعه يصدقه ويسمع كلامه صح؟ حصل ما يمر ببعض الاشياء اول ما يدخل عليه مثلا يقول له انت فلان ابن فلان. انت عندك مشاكل. انت مرتك اسمها فلانة صح؟ اول ما يقول له هيك ومعناه هذا يعني فايش بطلب منه - [00:05:18](#) يستجيب. هذا الكائن اصبح بالنسبة لهذا الانسان ايش؟ الطاغوت. وكذلك الساحر الساحر يعني بيتعامل مع الانسان لدرجة انه احيانا المرأة بتطيع الساحر اكثر ما بتطيع ايش؟ زوجها وعلماء السوء علماء السوء اللي بيحللهم ويبحرهم حسب هو اهم والناس بتوعهم صاروا علماء السوء هدول ايش - [00:05:43](#)

خبراء وسادة بالنسبة لكل اللي بيطييعهم. ولذلك لما دخل اهل النار النار يوم تغلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا. اطاعوك - [00:06:12](#)

يعني يحللوا لهم الحرام يطييعوهم. يحرموا عليهم الحلال يطييعوهم في ذلك. فصاروا طواغيت بالنسبة لهم. والمع مثل اصنام. الاصنام حجارة هم يعبدونها. والاصنام ما هي دارية عنهم اصلا ولذلك يوم القيامة كل من عبد هو ومعبوده من دون الله بكونوا في نار يكونوا حطب ايش؟ حصبوا جهنم - [00:06:32](#)

ولذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واحد يعني من اللي عامل حاله بي فهم قال الكفار قريش طب قولوا لمحمد طب ما اللي بيعبدوه معنا عيسى حيدخل معهم النار - [00:07:03](#)

فكر حالي انه ما بيعرف انه انه يكون المعبود هادا ايش؟ يرضى بذلك. طبعا الاصنام آآ يصنعون بايديهم ويعبدونها. فلذلك ابراهيم لما خلوهم آآ دون ما تحتون وتصور بقى لما يكون الصنم نصنعه بايده من عجوة او من حلو وياكله - [00:07:16](#) احبكم الله لكن هذا كله يدل على زهاب الايش؟ العقول. والمطاع يعني يطاع في كل شيه مثل الخارجين عن طاعة الله. فاذا اتخذهم الانسان اربابا يحل ما حرم الله من اجل تحليلهم له - [00:07:46](#)

ويحرم ما احل الله من اجل تحريمهم له. هؤلاء طواغيت والفاعل تابع للطواغيت. قال تعالى الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت وايش؟ والطاغوت. ولم يقل انهم طواغيت. مجرد ما - [00:08:06](#)

اه يؤمن ويطييعه فالان مثلا لما تيجي ولي الامر مثلا المسلم في بلاد المسلمين عنده ظلم لكن هل هو امرك آآ بمعصية الله والشريعة شو بتقول لك؟ يقول لك طيعوا في طاعة الله ولا تطيعوا في معصية الله. ولا تنزع يدا من ايش؟ من طاعته - [00:08:26](#) ما عمري شفت واحد مثلا قال والله ولي الامر قال لازم المرأة تتبرج. ولا ولي الامر قال لك لازم تاكل ربا غصب عنك. انت اللي بتروح تاخذ ربا وانت اللي بتسمح لمرضك بالتبرج. وانت اللي تارك صلاة. وانت اللي بتروح تاكل الربا. فانت اللي بتعصي الله عز وجل. ودلالة الاية على - [00:08:52](#)

توحيد ايش ايش دلالة الاية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. دلالة الاية على التوحيد ان الاصنام ايه ان الاصنام من الطواغيت التي تعبد من دون الله والتوحيد لا يتم الا بركنين هما الاثبات - [00:09:12](#)

ايها الناس لا اله الا الله. اذ انفي المحض تعطيل المحض. والاثبات المحض ما يمنع المشاركة مثال ذلك زيد قائم زيد قاعد او الفاعور قائم. يدل على ثبوت القيام لمين؟ للفعول. فعري قائم هذا يدل على ايش؟ يدل - [00:09:32](#)

على القيام انه قائم. لكن لا يدل على انفراد به. ممكن الفعالي قائم ممكن ابو مالك قائم صح وممكن غيره قائم. لا يمنع مشاركة. المشاركة معه. ايوه ولا لكن لو قلت ولم يقم احد - [00:09:59](#)

هذا نفي ايش ما حدش قام. لكن لو قلت ولم يقم الا زيد. هذا توحيد له بالقيام لانه اشتمل على ده اثبات وايش ان بس هو لما تقول لا اله الا الله. ايوه نفي لكل الالهة - [00:10:19](#)

واثبات اللوهية لمين؟ لله وحده. وقوله الاية يعني مرات اكتب آآ الشاهد من الاية وبعدين بتسوي في قوس وبتكتب الاية. الاية يعني الاية الى ايش؟ الى اخرها يعني. اكمل ها هي. هاي الى اخر الاية وتقرأ بالنص اما على انها مفعول به لفعل محذوف تقديره. اكمل الاية او ان - [00:10:44](#)

انها منصوبة بنزع الخافض اي الى اخر الاية. ووجه الاستشهاد بهذه الاية لكتاب التوحيد انها على اجماع الرسل عليهم الصلاة والسلام

على الدعوة الى التوحيد. يعني كل الرسل من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم كلهم بعثوا لدعوة الناس الى ايش؟ الى التوحيد.  
ولقد بعث - [00:11:14](#)

في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اذا كل الرسل جاءت لايش لدعوة الناس الى التوحيد. لان دعوة الناس الى التوحيد لانهم خلقوا لتوحيد الله. فلما انحرفوا في في - [00:11:44](#)

نوح عن الجادة وعن التوحيد بعث الله نوحا يدعوه من الايه؟ والا من ادم الى نوح عشرة قرون كلهم كانوا على ايش هذا التوحيد فدب فيهم الشرك بسبب الغلو ومجاوزة الحد للصالحين. فبعث الله نوحا يدعوه الى الايه؟ الى التوحيد. حتى - [00:12:03](#)  
يعلم الجميع بان الدعوة الى الله لازم تهتم اولا بالايش؟ بالتوحيد وانهم ارسلوا به. يعني كل الرسل ارسلوا بالتوحيد. لقوله تعالى ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاية الثالثة اللي استدل بها المصنف على التوحيد قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالولدين - [00:12:25](#)

ايش؟ احسانا قوله قضي. قضاء الله ينقسم الى قسمين قد قدر شاء كل هذا ينقسم الى قسمين. الاول قضاء ايش؟ شرعي الثاني قضاء ايش؟ كوني. يعني الله سبحانه وتعالى لما قضي لما قدر لما جاء هذا اما قضاء كوني واما قضاء - [00:12:53](#)  
شرعي. القضاء الشرعي ممكن يقع وممكن ما يقع. لكن القضاء الشرعي اللي قضاها الله عز وجل وقدره شاء يحبه الله. لكن ممكن يقع وممكن ما يقع. اما القضاء الكوني لا بد ان يقع - [00:13:21](#)  
لابد ان ايش؟ ان يقع. لكن هذا الكون فيه ما يحبه الله فيما لا يحبه الله. يقول فالقضاء الشرعي يجوز وقوعه من المقضي عليه وعدمه. ولا يكون الا فيما يحبه - [00:13:39](#)

الله. مثال ذلك هذه الاية. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. شاء وقدر ووصى ان لا تعبدوا الا اياه. طبعا واحد يقول لك طب ليش ما نعتبر هذا قضاء كوني - [00:13:57](#)

لو اعتبرنا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياك قضاء كوني. ايش المطلوب؟ المطلوب ان الناس كلهم لازم يكونوا ايه؟ يعبدون الله عز وجل هل كل الناس يعبدون الله عز وجل؟ الجواب لا. اذا معناه هذا قضاء ايش؟ شرعي. الله سبحانه وتعالى قضي ان الناس يعبدوه. ومن - [00:14:13](#)

احسانا. لكن هذا قضاء شرعي. القضاء الشرعي ممكن يقع وممكن لا يقع. لكن هذا القضاء الشرعي اللي قضاها الله عز وجل ايش يحبه الله. فتكون قضي بمعنى ايش؟ شرع او بمعنى وصى وما اشبههما. والقضاء الكوني لا - [00:14:33](#)

لابد من وقوعه اذا وانت ماشي وقعت في جورة ورجلك انكسرت. بعد ما وقعت ورجلك انكسرت تعرف ان هذا وقع في القضاء الايش؟ بقضاء لازم يقع ولذلك بتكون قاعد مثلا في البيت والمرة تقول لهم تحطوا الغدا وتقول لك ما فيش خبز - [00:14:53](#)  
تقومين تطالع بالسيارة تروح تجيب ايش خبز ولا انت مسوي حادث هل تقدر تقول انه لو ما قالت لي رح جيب خبز ما صار اللي صار انت اصلا طلعت من البيت تجيب خبز عشان يقع ايش؟ قضاء الله الكوني. لابد ان يقع - [00:15:18](#)

حتى لو فعلت المعصية بعد فعلها فاعلم انها وقعت بقضاء الله الايه؟ الكون. مع ان الله لا يحبها. كل حركة وكل في سكون الله سبحانه وتعالى قدرها وكتبها في كتاب عنده قبل خلق السماوات والارض بايش؟ خمسين الف سنة - [00:15:41](#)

طب الان صلينا صلاة الفجر وجلسنا في درس علم الان. هذا وقع بقضاء الله الايش؟ الشرعي والايش؟ والكون الشرعي لان صلاة الفجر ودرس علمي يحبه الله. والكون لانه ايش؟ لانه وقع. ايوا - [00:16:03](#)

ويكون فيما احبه الله وفيما لا يحبه الله مثال ذلك قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل ها هناك وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه هذا قضاء شرعي. هنا وقضينا ايظا الى بني اسرائيل - [00:16:23](#)

في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا ايش؟ كبيرا. اذا قضي الله عز وجل لبني اسرائيل انه شوفوا الارض مرتين قال الله سبحانه وتعالى يقدر الفساد؟ نعم يقدره لكن ايش؟ قضاء كوني ولا يحبه. فالقضاء هنا كوني - [00:16:38](#)

لان الله لا يشرع الا يشرع الفساد في الارض ولا يحبه. الله عز وجل لا يحب الفساد ولا يحب المفسدين. قوله الا تعبدوا الا تعبدوا اللي

هي اقل هذه هي عبارة عن ايش؟ ان لا صح؟ ان لا - [00:17:00](#)

ان هنا مصدرية بدليل حذف النون من تعبده. والاستثناء هنا مفرغ لان الفعل لم يأخذ مفعوله فمفعول ما بعد الا وقوله الا اياه. اياه هادي الا اياه. ضمير نصب منفصل واجب الانفصال - [00:17:20](#)

لان المتصل لا يقع بعد ايش؟ الا كما قال ابن مالك في الالفية. هذا شغل الاستاذ ابو محمد يعني. آآ بما عنا الان الاشكال في اشكال يمكن نوقع الاشكال عندكم الان آآ طب كيف الله بده يقدر شيه ما بحبه صح - [00:17:40](#)

كيف الله بده اشياء شيه يقع في الكون وهو الله عز وجل وهو لا يحبه. صح فالجواب ان المحبوب ايش؟ قسما من محبوب لذاته ومحبوب لايش؟ لغيره. فالمحبوب لغيره قد يكون مكروها لذاته - [00:18:00](#)

ولكن يحب لما فيه من الحكمة والمصلحة. فيكون حينئذ محبوبا من وجه مكروها من وجه ايش؟ اخر يعني الفساد الله سبحانه وتعالى قضاة وقدره قضاة كونيا. لكن لما الناس يفسدوا في الارض والله سبحانه وتعالى ياخذهم البأساء والضراء يقوموا ايه -

[00:18:25](#)

ارجعوا الى الله لما الله عز وجل يبئلي الانسان بمرض. المرض هذا الانسان بيكرهه مين فينا بيحب المرض. لكن المرض هذا بيدفع الانسان هذا الى الايش الى التوبة مثلا المريض بيجي يقول للطبيب يقول للمريض والله يا عم علشان تشفى لازم تقطع لك رجلك.

قطع الرجل للرجل - [00:18:48](#)

ايش؟ مكروه ولا معمول؟ مكروه. مكروه. من وجه قطع الرجل مكروه. لكن لما يعلم ان الله هيعافيه ويشافيه. بسبب بقطع رجله يكون هذا القطع محبوب له من وجه ايش؟ من وجه اخر. احيانا بقول لك للطفل. الطفل امه - [00:19:15](#)

انه الابرة بيكرهها وببيكي منها وما بتحبوش يشوفه مصيح. لكن بتوديه على الطبيب علشان يعطيه الايش؟ الابرة. فهي مكروهة لانها بتألم ابنها ومحبوبة الها لانها ايش؟ فيها شفاء باذن الله. يعني الشيه الواحد ممكن يكون محبوب من وجه ومكروه - [00:19:35](#)

هو من ايش؟ من وجه اخر. مثال ذلك الفساد في الارض من بني اسرائيل في حد ذاته مكروه الى الله. لان الله لا يحب الفساد ولا المفسدين. ولكن للحكمة التي يتضمنها يكون بها محبوبا الى الله عز وجل من وجه اخر. ومن - [00:19:55](#)

القحط والجذب والمرض والفقر لان الله رحيم لا يحب ان يؤذي عباده بشيه من ذلك. بل يريد بعباده اليسرى ولكن يقدره للحكم المترتبة عليه. فيكون محبوبا من وجه فيكون محبوبا الى الله من وجه. مكروها من - [00:20:15](#)

وجه اخر قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم ايش ولذلك بتلاقي انسان مرة هيك يكون غني وبعيد وشارد عن الله عز وجل. فالله عز وجل يبئليه من ايش؟ بالفقر - [00:20:35](#)

فلما يبئليه بالفقر يا اخي بينتبه ويرجع مرة تانية ويرجع للصلاة وتلاقيه بيصلي في الصف الاول او شارد على الله لانه عنده صحة وبيعصي وبيزني وبيشرب الخمر. فيقوم الله يبئليه بمرض. فبتجدوا ايش - [00:20:58](#)

راجع الى الله عز وجل فان قيل كيف يتصور ان يكون الشيه محبوبا من وجه مكروها من وجه الايش؟ اخر. يعني مثلا مثلا يصبح الصبح مثلا عنده صداع مش قادر يحمل راسه - [00:21:16](#)

الانسان على طول ايش؟ بيعرف نعمة الله عز وجل. يتذكر. تصور انك انت في الدنيا ما بتمرض ما بتفتقر يعني ما بصيبك اي شيه بتطغى. الله عز وجل يقول ولولا ان يكون الناس امة واحدة - [00:21:35](#)

يعني صور قلوب كفار لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ابوابا وسررا عليها ان تكون. يعني لولا الناس كفار لنخلي الكفار بيوتهم وسياراتهم وكل شيه عندهم ايش؟ ذهبوا - [00:21:58](#)

بس الناس كلهم هيقولوا كفار عشان يصيروا زيك. لكن الله سبحانه وتعالى جعل من المسلمين اغنياء وفقراء. وجعل من الكفار اغنياء وفقراء. فالكافر هذي الدنيا جنته فتجده يتمتع عندهم جنان في بلادهم. لكن هذه جنتهم ولكن بعدها الى نار جهنم من مات على

كفره. اما الدنيا بالنسبة للمسلم ايش - [00:22:18](#)

سجن بالسجن يعني يسير فيها بضوابط الشرعية. هذا حلال وهذا حرام. هذا اكله وهذا ما اكله. هذا البسه هذا ما فالتزامه بالاوامر

والتواقي في هذه الدنيا لما يطلع منها ويدخل الجنة وتصير الدنيا بالنسبة اله ايش؟ سجن - [00:22:43](#)

فيقال اه فان قيل كيف يتصور ان يكون الشيء محبوبا من وجه مكروها من وجه اخر؟ فيقال هذا الانسان المريض يعطى جرعة من الدواء مرة كريحة الرائحة واللون. فيشربها سبحان الله في بعض الناس اللي بيجوش ولاد. يعني انت بتعرف الله عز وجل اه خلق ووهب هذا اناث ووهب - [00:23:07](#)

هذا ذكور واعطى هذا ذكور واناث وجعل هذا ايش؟ عقيم. فالانسان بضل مضطرب لما يجيه ولاد صح هذا يدل على ايش؟ على نقص فيه حتى يجيه الان. فاحيانا الاطباء وبروح على العطارين وبعملوا له وصفات - [00:23:38](#)

يعني اعطى الوصفات اللي بيعملوها للي هدول اللي بده يخلفوا. بحطوا له اشي مر على اشي مر على اشي امر على اشي امر يعني بيقول لك بتاخذ لك معلقتين على الريق الصبح يقول لك لو انه بيشر بسم فران اهون من هالوصفة. لكن مع - [00:23:58](#)

بشربها ليش عشان يخلف فهذا ما مكروه من وجه محبوب من وجه اخر صح ايوا فيشربها وهو يكرها لما فيها من المرارة واللون والرائحة ويحبها لما فيها من الشفاء. باذن الله. وكذا الطبيب - [00:24:18](#)

والمريض بالحديدة المحماة على النار وبتألم منها. فهذا اللام مكروه له من وجه محبوب له من وجه ايش؟ اخر. واخر العلاج الايش تلاقي واحد بيشتكي ضهره فترة طويلة وراح على الاطباء والاطباء الله يا رب يعافينا واياكم من الاطباء - [00:24:45](#)

فهذي الاطباء بس تفوت معهم بضلوا يلعبوك لبعض لما يدوخوك هذا بعتمد وصور وقيم وحل واحيانا بتروح لانسان بيقول لك والله يا عمي انا بعالجك فبيولع هيك عيش عالنار وبكوي لك المكان اللام - [00:25:09](#)

يكون في شغلة بسيطة تطلع وخلص ولا يرجع لك اللام مرة ثانية صح احيانا بتروح تعمل حجارة وبقطع لك الجلد بالموس وتتألم شوية. تطلع لك الدم الفاسد بروح الصداع اللي يؤذيك - [00:25:30](#)

هذا الكيب النار مع انه يؤلم لكن انت صبران عليه عشان في النهاية يكون في ايش؟ فيه الشفاء فان قيل لماذا لم يكن قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه من باب القضاء القدري الكوني - [00:25:50](#)

ليش؟ ليش خليتهم من باب القضاء الشرعي؟ انا اجبت عليه قبل شوية ليش؟ ايوه احسنت لان لو قلنا من باب القدري الكوني لازم كل الناس يكونوا بيعبدوا الله. والشاهد ان الناس كلهم ايش؟ لان الله عز وجل يقول ايش؟ آآ يسبح لله ما في السماوات وما في

الارض له الحمد له - [00:26:09](#)

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ايش؟ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال الله عز وجل لو شاء لجعلهم امة ايش؟ واحدة. كل مؤمنين لكن هذه دنيا - [00:26:35](#)

ولحكمة الله سبحانه وتعالى خلق ابليس وخلق آآ للجنة خلق النار وخلق هذه الها اهل وهذه الها الة ايوة اجيب بانه لا يمكن اذ لو كان قضاء قدريا لعبد الناس كلهم ربهم لكنه قضاء شرعي - [00:26:51](#)

قد يقع وقد لا يقع مهم جدا نقطة انك تعرف ان في قضاء كوني قضاء ايش؟ شرعي. لان في ناس مخه تعبان. يعني يقول لك يا اخي طب هذا المرض اللي انا فيه هذا - [00:27:14](#)

يا اخي بتمر بتلاقي واحد حاطينه كده وقطعوا راسه. طب هذا مؤلم وهذا شيء يعني مين بده يحبكوا كيف الله قدر هذا طبيب آآ هذا الشيء مع انه مؤذي لهذا لكن يكون في مصلحة لمين - [00:27:31](#)

في مصلحة الخلق مصير اللي بيعمل زيه يكون مصيره هيك فيعيشوا الناس في امن وايش؟ ولا يكون في القصاص حياة يا اولي الاباب القضاء الكوني لابد ان يقع والقضاء الشرعي ممكن يقع وممكن لا يقع. لكن القضاء الشرعي كله يحبه الله. القضاء القدري -

[00:27:51](#)

كوني فيما يحبه الله فيما لا يحبه الله ايوة يقول بانه لا يمكن لانه لو كان قدريا لعبد الناس كلهم ربهم لكن لكنه قضاء شرعي قد يقع وقد لا يقع. والخطاب - [00:28:17](#)

في الاية للنبي صلى الله عليه وسلم لكن قال وقضى ربك وقضى ما قال الله عز وجل وقال ربكم الا تعبدوا الا اياه. صح وقضى ربك

الكلام لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. وبعدين الا تعبدوا الا اياه. مش المفروض يكون وقضى ربك الا - [00:28:33](#)  
اتعبد الا هي صح. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ولم يقل الا تعبدوا ونظير ذلك في القرآن قوله تعالى يا ايها النبي ها اذا طلقت النساء  
اذا طلقتن فبكون هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وخطاب لايش؟ للامة. ايوا فالخطاب الاول للرسول صلى الله عليه وسلم -  
[00:28:56](#)

والثاني بكون عام للامة. فما الفائدة من تغيير السلوب؟ هذا تجده موجود في القرآن. كثير تكلم عنه الشيخ في كتاب ايش؟ ودرسناه.  
ها؟ محمد الامين الشقيقي في كتاب الايش التراب عن يد التزام. اجيب بان الفائدة من ذلك واحد التنبيه - [00:29:26](#)  
مهم جدا وانت تكلم اكلم الناس ان احيانا تعمل لهم ايه؟ تنبيه اتغير السلوب. اما اذا ظل السلوب من اول المحاضرة او من اول

الدرس او من اول الخطبة اسلوب واحد للاخير الناس بتمليه. اما لابد ايه - [00:29:53](#)  
ولذلك ترفع صوتك اه وبشدة في اماكن بعدين تهدي في اماكن لما تتكلم عن الجنة تتكلم وانت يعني وجهك مبتسم ولما تتكلم عن  
النار تتكلم وانت ايش يعني خائف يعني تجعل الناس يتفاعلوا معك فاحيانا - [00:30:12](#)

نتكلم عن موضوع وبنروح داخلين في الفاعورة على طول مباشرة. اه هذا هذا تغيير الخطاب لايش تنبيه عشان الجماعة اللي اللي  
واكلين بطيخ وما رموش نايمين. في ناس نايمة ولا داري على الحال. او على تكون نايمة آآ - [00:30:32](#)  
كان من اساليبي في التربية والتعليم اني افاجئ الطلاب دائما بالايش؟ بالسؤال هذا تنبيه فتنبيه اللي جلس امامك يخلي مخه دايم

ايش وادلة كثيرة جدا في السنة كان النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ ينه - [00:30:51](#)  
تنبيه اذ تنبيه المخاطب امر مطلوب للمتكلم. وهذا حاصل بهذا التغيير بتغيير السلوب. اتنين ان النبي صلى الله عليه وسلم زعيم امته.  
يعني امامهم والخطاب الموجه اليه موجه لجميع الامة - [00:31:10](#)

الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم هو للامة الا ياتي دليل ايش؟ يخص ان هذا الخطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم.  
ثلاثة الاشارة الى ان ما خطب به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو له ولامته الا ما دل الدليل على انه - [00:31:33](#)  
مختص به مثل ايش؟ يا ايها النبي انا احلنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما يمينك مما افاء الله عليك. وبنات عمك وبنات

عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك. هذي كلها ايش؟ مشتركة - [00:31:53](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم وغيره صح؟ ايوة امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان تنكيحها خالصة لك من دون  
المؤمنين. اليوم في بعض الشيوخ الدجالين تبعين صبية تيجي المرة تقول انا وهبت نفسي لك يا يا - [00:32:13](#)

وهي متجوزة يقول لها ابعتي لي جوزك يقول لك امك خلاص انتهت مدتك معه صلاحيتك معها انتهت. الثاني ما يقدرش يقول للشيخ  
لا ابدأ يروح يطلقها. وجاني واحد مرة قال لي يجي الشيخ هذا وراني ملفق كلب - [00:32:33](#)  
بتعلم منه. قال لك شوف الملف اللي بيني وبينه طلق مرتك وبعدين يتزوجها لانا وهبت نفسها واحدة في عمري مثلا اجيبها عيوني

العسلية هذي وتقول انا وهبت نفسي لك. لا يا حبيبي هذا امر خاص بي بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:55](#)  
اربعة الفائدة الرابعة هذه مهمة جدا جدا. في هذه الاية وفي هذه الاية خاصة الاشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم مربوب لا رب  
عابد كن لا معبود اللي بيدعوه من دون الله - [00:33:20](#)

الاية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه والرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله حتى اتاه اليقين. وصلى حتى تفتطرت قدماه اذا هذه الاية  
دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم ايش؟ باشر - [00:33:47](#)  
قل انما انا بشر مثلكم. الفرق بيني وبينكم ايش؟ يوحي اليه ايوة فهو داخل في قوله تعبدوا وكفى به شرفا ان يكون عبدا لله عز

وجل. بل ارقى منزلة يصل اليها الانسان ان يكون عبدا لمين - [00:34:05](#)  
منا واحط منزلة يصل اليها الانسان ان يكون عبدا لايش؟ لغير الله ولهذا يصفه الله تعالى بالعبودية في اعلى مقاماته وقال في مقام  
التحدي والدفاع عنه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:34:26](#)

وقال في مقام اثبات نبوتي ورسالتي الى الخلق تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال في مقام الاسراء والمعراج سبحان الذي

اسرى بعبده وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى - [00:34:49](#)

لما انت بس تصير من عباد الله. تصير عبد لله الله بحبك وبيعطيك وبيبارك لك وبنصرك وبنرزقك. وبيثبت قلبك. و بطمنك بس يكون من عباد الله اما بتكذب وتلف اه وتدور مثل الثعالب لا بدك تقبل على الله بقلبك وكل - [00:35:11](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرك اما تصلي لله وتسبح لغير الله. تصلي لله وتحلف بغير الله. صلي لله وتطوف بالمقبور هذا كله كلام معناها انت توحيدك - [00:35:41](#)

توحيدك تعبان ايوة اقسام العبودية تنقسم العبودية الى ثلاثة اقسام. عشان تشوف حالك انت في اي قسم منهم واحد عبودية عامة وهي عبودية الربوبية وهي لكل الخلق. يعني كل الخلق عبيد لله - [00:36:02](#)

يعني لو قلنا الكفار عبيد لله يجوز يجوز لانهم يتصرفون بتقدير الله. ولا يخرجون عما قدره الله. فهم عبيد. والدليل قال تعالى انا ان كل من في السماوات والارض ها - [00:36:31](#)

الا اتى الرحمن عبدا مربوط ايوة ويدخل في ذلك الكفار اذا هذي عبودية ايش؟ عبودية عامة اثنين عبودية خاصة وهي عبودية عبودية الطاعة العامة. كل من اطاع الله فهو ايش - [00:36:53](#)

او عبد لله لكن هذه عبودية ايش؟ خاصة للمؤمنين فقط. قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. وهذه تعم كل من تعبد لله بشرعه. تعبد الله - [00:37:22](#)

الزوجان اتبع النبي صلى الله عليه وسلم تصدق سبيل الصحابة انت عبد لله. فيه بقى عبودية ثالثة هذه مش عبودية خاصة الخاصة دخلوا حالهم في هذه كان يوحى الي وجبريل بينزل علي - [00:37:42](#)

وحدثني قلبي عن ربي وهو بيخبرني واللي قاعدين قدامهم ما هو لا عقول لهم صدقوه في كل ما يقول وهي عبودية الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى عن نوح انه كان عبدا - [00:38:05](#)

شاكور عبد شاكورة ادي عبودية خاصة بمين؟ بالرسل. وقال عن محمد صلى الله عليه وسلم وان كنتم في ريب مما نزلنا عبدنا وقال في اخرين من الرسل واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الامر - [00:38:21](#)

والابصار هذه العبودية المضافة الى الرسل خاصة الخاصة. لانه لا يباري احد هؤلاء في العبودية وين؟ وين انت والرسل؟ اذا انت وين انت والرؤوس صحافة اه الصوفية يقولون ان الولي عندهم افضل - [00:38:46](#)

والشيعة عندهم الامام معصوم وهناك من الشيعة من يجعل علي في منزله اعلى من منزلة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله بسبب الضلال المبين. قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:39:12](#)

وبالوالدين احسانا. يا سلام احب الاعمال الى الله واهم الاعمال بعد عبادة الله عز وجل ايش؟ بر الوالدين. شوف الناس اليوم كيف مع ابائهم ومع امهاتهم عقوق عجيب وعجيب وخاصة مع الجيل تبع النيدو هذا اللي طالع جديد. هذا هو - [00:39:41](#)

عجيب الولد ما بتدري كيف كيف تربى ما يعرف ما يعرف منزلة الوالد في البيت يا اخواني مثل ما بتعلم ابنك كيف يكون عبدي لله بدك تعلمه كيف بير والديه؟ كيف يحترم والديه؟ كيف يعرف؟ احيانا يجيني بعض الشباب بيشتكي على - [00:40:07](#)

على على والده تقول صاحبه انا اول شي اقول له لو ما كان ابوك بعد الله عز وجل انت بتكون موجود في الدنيا حضرتك قال لأ قلت له لو لابوك اتجوز امي - [00:40:33](#)

امك وامك خلفتك. انت بتكون موجود؟ اذا الفضل عليك بعد الله عز وجل مين؟ والدك اللي انت قاعد ومزهقني ومغلبني طلع روعي وبده فلوس وانا هأكل عيالي ومرتي ولا ابويا - [00:40:46](#)

بدك تقعه عندك تحمله على راسك وتقبل ايديه ورجليك كل يوم وما تقوليش اوف احب الاعمال الى الله عز وجل اتكلم كأنه بيتكلم عن واحد صاحبه يعني عشان اوصل الختير ومقعد فش فيه فايذة. خلاص اما لما رباه - [00:41:06](#)

الخبز حاف عشان يطعمه. وسهر الليل عشان هو ينام. وجاع عشان هو يشبع. نسيا كلها حدسني واحد عراقي يقول في عنا رجل غني جدا مسؤول قال ابوه كان عتال قال مع الغنى اللي هو فيه هذا كله المكتب تدخل عليه يخوف اللي حاظه وراه يعتز به اللي كان

هو على كتفه عشان يحمل عليه. البردعة يعني زي تبعت الحمار. مش اللي بيحملوا هدولا قعدت لهم شغلة يحطوها على ظهره عشان الجلد الان الشيء لما مات ابوه احتفظ به وحطه فوق راسه يعتز به انه لولا ابويا اشتغل ورباني انا ما وصلت - [00:42:09](#) ها بيعتذ اليوم بتلاقيه ببني فيلا وقصر وابوه عايش. يابه حطه في الملجأ يعني اذا اذا مستحي شوية ببسكنه ايش مسكنه في التسوية ياسر على الحارس. واذا دخل عليه وعنده ضيوف يعني وقالوا له مين هذا؟ يقول لهم ايش؟ هذا حارس مزارع بيشتغل عندك - [00:42:29](#)

الله اكبر وزير ولا صرت دكتور ولا صرت كذا ومتجوز واحدة اجنبية ويقول لك شو هالخيار هذا وسخ لنا البيت هذا الرتيب عشان رباك كل توفيق يوفقه الانسان في دنياه - [00:42:57](#) وكن سببه ايش بر الوالدين بعد عبادة الله عز وجل بر الوالدين ابدًا في الدنيا هاجر وكل انسان مش موفق ومضيق عليه ومسكره في وجهه وعليه غضب الله سببه ايش؟ عقوق الوالدين - [00:43:20](#)

ابدا الذنب الوحيد اللي يعجل في الدنيا قبل الاخرة. وبالوالدين احسانا ايقظا ربك ان نحسن بالواجب والدين احسانا والوالدان يشمل الام والايش؟ والاب ومن فوقهما. يعني لو جدك وجدتك عندك - [00:43:42](#) بدك تبرهم لانه يعتبر نسبة الك ايش؟ اباء. لكن كل ما كان اقرب اليك كل ما كان البر لازم يكون ايه؟ اكثر لكن عندك جدك ولا جدتك بدك ايش؟ بدك تبرها - [00:44:05](#)

لكنه في الام والاب ابلغ. وكلما قرب منك كان اولى بالاحسان. والاحسان بذل المعروف يعني كل معروف كل اشى حلو تقدمه لوالديك. الكلمة الحلوة كبر راسه كل شىء يدخل السرور على قلبه ويقدر تفعله - [00:44:19](#) وبعدين تعرف ان ابوك هذا مم مر بمراحل ثلاث طفولة بعدين القوة وبعدين الان بعد القوة صار ايش؟ ضعفا وشيبا. يعني ازيد من الضعف الاول بايه؟ شيبه. بدك ايوا خلاص وفي قوله وبالوالدين احسانا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. دليل على ان - [00:44:40](#)

حق الوالدين بعد حق الله عز وجل. فان قيل الله وبالوالدين احسانا يتفذك ويقول لك طب وبين حق النبي صلى الله عليه وسلم؟ مش حق النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بعد حق الله؟ اجلس - [00:45:15](#) هو اصلا حق الله عز وجل يتضمن حق مين؟ حق النبي صلى الله عليه وسلم. لان انت بتصلي وبتصوم تعبد الله مين اللي بين لك؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فلما بتأدي حق الله عز وجل ضمنا انت بتؤدي حق مين؟ حق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:31](#)

فان قيل فاين حق الرسول صلى الله عليه وسلم؟ اجيب بان حق الله متضمن لحق الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله لا يعبد الا شرع الرسول صلى الله عليه وسلم. انت صليت الفجر ركعتين الان؟ مين اللي دراك صليتين وعلمك صلي ركعتين؟ النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله - [00:45:51](#)

اما يبلغن عندك بدي حط لي خط تحت كلمة عندك شو فهمت عندك ها؟ مش في الملجأ مش عيني يا مش انت مش انت ابنه وانا ابنه انت اسبوع وانا اسبوع. انا مرتي يا عم بدها تتطلق اذا ضلي كل يوم عندي ولا ضلت امي عندي - [00:46:11](#) خاصة اذا صار مريض بدل ما انت تقول لهم اجابتكم فلوس بعطيكم بس خلوا امي عندي وخلي والدي عندي عشان ابركم طريق للجنة شو يقول لك نعم كل واحد اسبوع ويا سلام يوم ما ينتهي الاسبوع. عرس اهم - [00:46:35](#)

عندك عشان تقوم على خدمتهم الكبر يعني صاروا في سن ايش سن يعني بدهم بر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف لان الله عز وجل يعلم بان الاب والام في السن هذا بي فعلوا افعال ايش؟ مزعجة افعال - [00:46:54](#) الافعال بتتعبد بدك تصبر لله اذا فعلتها لله بتهون عليك. اما اذا ما صبرت يا بتعقهم يا بتودهم على الملجأ او بموتهم وهم غضبانين عليك هذا الفرق شف بين المسلم وبين الكافر. الكافر هناك بحط امه لما تكبر خلص بطلت اه - [00:47:22](#)

بحطها في في الملجأ ويروح يزورها يوم في السنة ويسموه عيد الام لما كنت في كندا في المرة الاخيرة هذي دخلنا استراحة فامرأة عمرها فقدت سبعين سنة وبتشتغل في الكافيتيريا وبتودي سندوتشات لمعنى بيحكى معه اللغة الكندية - [00:47:46](#)

يعني ليش انتم بتشتغلوا في السن هذا؟ قالت اولادي كل يشتغل ويعمل ويطعم نفسه وانا اذا لم اشتغل اموت من الجوع يا جماعة  
اشتغل اموت من الجوع. سبعين سنة اشتغلم كل واحد مع مرته - [00:48:09](#)

المطعم المرض حاسب على اكلها وهو يحاسب على اكله. وبين هذا؟ وبين اخلاق الاسلام ايوا ايكف الازى عنهما ففي قوله احسانا بذل  
المعروف وفي قوله فلا تقل لهما اف كفا الازى ومعنى اف اتدجر - [00:48:30](#)

لانك اذا قلته فقد يتأذيان بذلك وفي الاية اشارة الى انهما اذا بلغ الكبر صاروا عبئا على ولديهما او على بهما فلا يتضجر من الحال ولا  
ينهرهما في المقال. اذا اساء في الفعل او القول. وقوله وقل لهما قولوا كريما. يعني ما تقول اف - [00:48:47](#)

قول كريم يعني قولي حلو. اي لينا حسنا بهدوء وطمأنينة. كقولك اعظم الله اجرک. ابشري يا امي ابشري وما اشبه ذلك فالقول الكريم  
يكون في صيغته وادائه والخطاب به فلا يكون مزعجا كرفع الصوت مثلا - [00:49:07](#)

آآ بل يتضمن الدعاة والاناث لهما. يعني تشعر هيک لما يطلب منك طلب انک مبسوط. اه مش طيب خلاص سمعنا او او ما يحكي بس  
لما ابوه يقول له مثلا جيب لي معك شغلة هي هيک يسوي فيه. بعيونه. النظرة هذي بتجرح قلب والده - [00:49:27](#)

ممکن ابوک يقول لك جيب لي بسکوت صغار. جيب لي موزة جيب لي جيب لي اي شغلة المستوصف. مهو زين ولا صغير صح ولا لا؟  
اتعامل معه. اتعامل معه مثل الطفل الصغير مثل ابنک. مع انک تتعامل معاملة الطفل بدک - [00:49:51](#)

کبر يقوم يشعر المخلف يظل طول ما ما هو يذکرک وبشوفک وفي غيابک ايش؟ والله تجلس مع بعض الناس اني ما شاء الله اللهم  
بارک عنده اولاد کثیر بس عنده ولد بار به ما ما يذکره الا يدعو له - [00:50:08](#)

ليه؟ لان الانسان دائما يحب من يحسن اليه. يقول الشاهد من هذه الاية قوله الا تعبدوا الا اياه هذا هو التوحيد لتضمنه للنفي والاثبات.  
الاية الرابعة نقف عند الاية الرابعة للدرس القادم - [00:50:33](#)

ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - [00:50:55](#)